ـ(318)ـ 7ـ ان يكون حرا الذي يدعو الناس إلى الحرية بعبادة الله تعالى. كما ارشد الله تعالى: ?قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ?. 8ـ ان يكون متقيا مكرما وان يكون مبعدا عن الطمع الهالك. كما ارشد الله تعالى: ?... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ...?(سورة الحجرات: 13). قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: أنا والله لا نولي هذا العمل أحدا سأله أو أحدا حرص عليه. واجبات الإمام: ان يطيع الله ورسوله ولا يخالف أمر الدين قط ويؤدي الامانات ويقيم عدل كما وغيرها كما نرى قولــه تعالى: ?الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ?(سورة الحج: 41). ?إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا?(سورة النساء: 58). أمر الله لداود عليه السلام: أنا جعلناك خليفة في الأرض فأحكم بين الناس بالحق(ص 26) وقال الله تعالى: ?لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ... ?(سورة الحديد: 25). وقام أبو بكر الصديق بعد قبول أمر الخلافة خطيباً، أن أحسنت فأعينوني وان أسأت فقصوني، قال: أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عليه عصيت فلا طاعة لي عليكم(البخاري عن عائشة). وقال علي عليه السلام: أنكم مسئولون حتى عن البقاء والبهائم وأمر علي عليه السلام الأمر ان عملك ليس لك بطعمة ولكنه في عنقك أمانة وأنت مسترعى بما فوقك